


الدلالات السياقية للفظة  *smt*
فى اللغة المصرية القديمة


د. فايز أنور عبدالمطلب مسعود

مدرس التاريخ القديم بكلية الآداب - جامعة دمنهور

ملخص

كانت لفظة *smt* إحدى الألفاظ الدالة على السمع فى اللغة المصرية القديمة، ومن تتبع السياقات الواردة فى تلك اللفظة؛ اتضح أن لها وجوه دلالية مختلفة؛ فكان منها السمع، والطاعة، والتفتيش، والتصنت، ودخلت أيضاً فى الألقاب مثل القاضى أو المحقق، وكذلك وجدت فى اسم معبودات، مثل: *Smr Wr* ، و *Smtt*، و *Smtw*، و *Smt*، و *Smt*، و *Smtmt*، و *Wsir*.

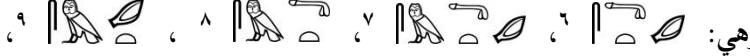


Abstract

The term  *smt* indicated hearing in the ancient Egyptian Language. Through examining this term, it become clear that it had different denotations of hearing, obedience searching, and overhearing. It was also involved in title such as the Judge and the reporter. It was also found in the names of some idols such as: *Smr Wr* , *Smtt*, *Smtw*, *Smt*, *Smt Wsir*, *Smtmt* .

الدلالات السياقية للفظة *smt* في اللغة المصرية القديمة

تعددت الألفاظ الدالة على السمع في اللغة المصرية القديمة،
وهي: *sdm*، *d*، *ndb*، *hfhf*، *mh*، *smt*، واقتصر البحث على
الأخيرة منهم.


ويرجع سبب اختيار لفظة *smt* إلى تنوع الدلالات السياقية لها،
وكذلك دخولها في ألقاب، ودخولها أيضاً في أسماء بعض المعبودات في
مصر القديمة. فلقد وردت لفظة *smt* الدالة على السمع بأشكال مختلفة؛

وهي: ،
،
.

- ¹ *Wb*, IV : 384 (5); *FCD* :59
- ² *Wb*, I, 238 (15); Lesko 1982 : 95.
- ³ *Wb*, II, 376 (19).
- ⁴ *Wb*, III, 75 (2).
- ⁵ Lesko 1982 : 232.
- ⁶ *Wb*, IV : 144 (5); *FCD* : 229; Hannig 1995 : 769.
- ⁷ *FCD* : 229; Hannig 1995: 769.
- ⁸ *Wb*, IV : 144 (5).
- ⁹ *Wb*, IV : 144 (6); Hannig 1995 : 769.
- ¹⁰ *Wb*, IV : 144 (7).
- ¹¹ *Wb*, IV : 144 (8).
- ¹² Budge 1920 : 603.
- ¹³ Budge, 1920 : 603.

كما وردت كلمة *smt* بدلالات سياقية مختلفة المعاني، وتُسرَد
على النحو التالي:

١ - بمعنى السمع

وردت كلمة *smt* بمعنى السمع؛ ففي لوحة تذكارية للأمير القائد
چحوتي نخت (الأسرة التاسعة عشر)، حيث يذكر عن چحوتي نخت أنه:
smt .n .f rn .f mi k3  ١
سمع اسمه مثل الثور.

ويقول المتوفي في العالم الآخر - في تعويذة رقم ١٨١:

imi tn smt w  ٢
تسمعوني،
٣

nhm wi smt 
kwi. تأخذوني لأنني مسموع؛ فدلالته في هذا السياق هو السمع.

¹ Anthes 1928 : 60.

² CT III : 74 spell 181g.

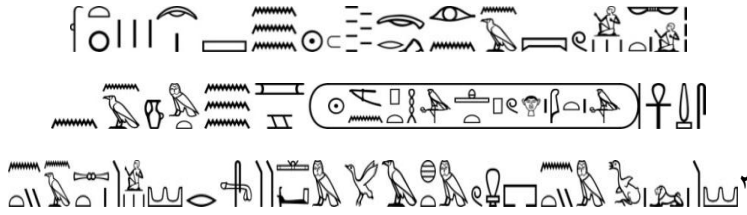
³ CT III : 74 spell 181i.

٢- بمعنى الطاعة

وكذلك جاءت كلمة *smt* بدلالة سياقية بمعنى الطاعة، والإذعان؛
ففي نصوص الأهرام: ^١  *smt*
n. k m šmmt الاستماع لك في الطرقات. و جاءت *smt* في هذا
السياق بمعنى الطاعة أو الإذعان.

٣- جاءت بمعنى التفتيش:

ففي نص عبارة عن تمرين دراسي لطلبة يحتوى على تقرير عن
مهام الرسل والقادة أثناء توجههم من مصر إلى سوريا (خارو) في العام
الثالث من حكم مرتباح، جاء فيه:



ḥ3t-sp 3 3bd 1 šmw sw 17 spr ir(w) in n3 ḥry pḏwt
n n3 ḥnmt (Mry-n-Pth-ḥtp-ḥr-m3ʿt) ʿnh(w) wd3(w) snb(w)
nty n3 t3tw r smt m p3 ḥtm nty m t3rw

¹ Pyr : 1189d.

² Gardiner, LEM : 31, (line 10, 11).


"العام الثالث، الشهر الأول من شهور الفيضان، اليوم السابع عشر،

وصل قادة رماه بئر مرزيتاح^١ - له الحياة والصحة والسعادة-


الذي (في) التلال المرتفعة بغرض التفتيش (تقديم تقرير) في القلعة التي في ثارو".


وترجم Caminos كلمة *smt* في هذا السياق بمعنى تفتيش^٢.

٤ - التنصت

وجاءت بمعنى التنصت *smt*  ويريد

الكاتب هنا التعبير على التنصت برسم أذنين ليبدل على التدقيق في السمع

وجاءت  *smtmt* بمعنى يتجسس (يتنصت)^٤،

وترجم Hannig  *smtmt* بمعنى

^١ بئر مرزيتاح: محطة لإمداد المسافرين بالمياه، يقع في فلسطين الرابطة بين مصر والمدن السورية، ويبدو أنه أثناء توجههم إلى مقرهم كان عليهم المرور بقلعة ثارو وتقديم تقرير عنها.

^٢ Camins, LEM : 111.

^٣ Wb, IV : 144; Hannig 1995 : 769.

^٤ FCD : 229.

^٥ Hannig 1995 : 769.

الحفاظ على أذان مفتوحة¹، وضاعف الكاتب الحرفين الثاني والثالث من كلمة *smt* فأصبحت *smtmt* وهو تأكيد على معنى التجسس، أو فتح الأذن، فمن المعروف - في الغالب - أن كل زيادة في المبنى تؤدي إلى زيادة في المعنى².

وفي قاعة المحاكمة في العالم الآخر يقوم المتوفى بتبرئة ساحته من جريمة السرقة قائلاً:



i nb m3't pr m m3'ty n <s>mtmt .i

يا سيد ماعت القادم من المحكمة أنا لم استرق السمع (اتجسس)⁴.

ومن الملاحظ أنها كتبت بدون حرف *ll*، فأصبحت *mtmt* والتي تعنى التجسس في ذلك السياق.

¹ Hannig 1995 : 769.

² *Wb*, IV : 144; Hannig 1995 : 769.

³ Budge 1895 : 200 line 17.

⁴ Renouf 1904 : 215.

٥- الألقاب: (القاضي و المحقق)

وفي نصوص الأهرام:




*i. Hmti Smti im.k hm m pipi nfr-k3-r^c
im.k smti pipi nfr-k3-r^c*

يا *Hmti* ، يا *Smti* لا تعترضوا (طريق) الملك بيبي نفر كا رع

ولا تستجوبا الملك بيبي نفر كا رع^٢

يترجم **James Allen** كلمة *Smti* بمعنى المحقق^٣، وكتب

اسم هذه الشخصية الأسطورية بأشكال كتابية مختلفة مثل: 



¹ Pyr 2029 a-b.

² Shmakov 2012 : 339; Faulkner 1969: 291 § 2029.

³ Allen 2005: 278.

⁴ Wb IV : 144 , 9-10.

وفي تلاوة للمعبود جحوتي على لوحة احتفال للملك مرتباح في

الأشمونين^١.



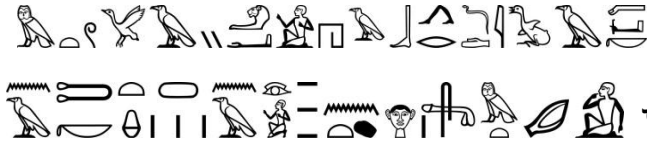
dd mdw in Ghwty nb hmnw smt hr s3.f

تلاوة بواسطة جحوتي سيد الثمانية القاضي لدي ابنه مرتباح

والمحقق، القاضي *smty* ، وهي من

الألقاب التي ذكرها عبدالرحمن العايدي^٢؛ ففي تعليمات ملكية ترجع إلى

الأسرة ١٩^٥:



*m tw p3y h3ty- h3b r ddi t3.k.k
n3 tktn nt hr smt*

^١ تقع على بعد ٨ كم شمال غرب "ملوى". وكانت عاصمة الأقلية الخامس

عشر من أقلية مصر العليا، واشتق اسمها من "خمنو" أي (رقم

ثمانية). يُراجع: عبدالحليم نور الدين، الجزء الثاني ٢٠٠٩: ٦٥.

^٢ KRI, IV : 28.

^٣ Hannig 1995 : 769; Lesko 1987 : 54.

^٤ Al-Ayedi, Abdul Rahman 2006 : 497.

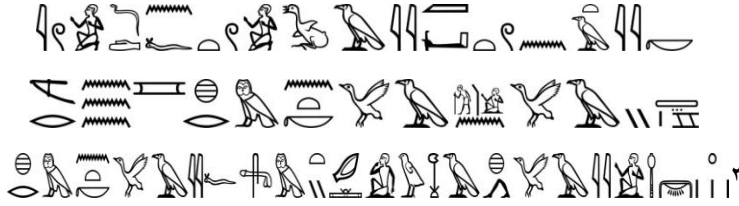
^٥ Caminos, LEM : 176, 177.

^٦ Gardiner, LEM : 46, line 10.11.

لقد أرسل عمدة (مدينتي) فيما يتعلق بأمر سرقتك

إلى طلائع المحقق¹

وذكر وني أمون في تعاليمه:



iw .i dd n .f tw .i t3y tw n t3y .k
mr hr m ntk p3y wr n p3y t3
hr m ntk p3y .f smty wh3 p3y.hd

لقد سرقت في ثغرك

ولما كنت أمير هذه الأرض

وشرطيها المحقق عن فضتي².

ولعل من أهم الأساسيات التي يستعين بها القاضى أو المحقق

للوصول إلى الحقائق فى حال التنازع بين الأطراف المتخاصمة هى

الاستماع إليهم³؛ فلذلك وُضع مخصص الأذن هنا يرجح هذا المعنى.



¹ Lefebure 1919 : 2.

² Gardiner, LES : 62.

³ Lichthaim 1976: 225; .١٦٤، ١٦٣. ص ٢٠٠٠، ج ١٧، سليم حسن،



⁴ وهو المعنى المؤكد فى النصوص المصرية بضرورة الإستماع لأي

شكوى. يراجع.: Lichtheim 1973 : 63. Z. Zába 1956 : 5.3, 5.5;

وجاءت أيضاً بشكل آخر ، ويتضعف
مخصص الأذن  جاءت بمعنى أذن^١.

٦- بعض المعبودات:

أ-  *Smt Wr*:

المعبود  *Smt Wr*؛
ففي متون التوابيت التعويذة ٩٠٩، جاء فيها:
٤  *ii ntr m htp Smt Wr* يأتي الإله في سلام سمت ور^٢. فهنا ذكر للمعبود سمت-ور في
العالم الآخر.

¹ Lesko 1987 : III 54.

² Lesko 1987 : III 54.

³ Leitz 2002 : 358.

⁴ CT, VI : spell 909.

وقد ورد اسم المعبود *smt wr* في تعويذة ٩٤٥. CT, VII : spell 945.

⁵ Barguet 1986 : 617.

ب-  *Smtt*

وذكر **Hannig** هذه المعبودة:  ، 

Smtt المتصنتة بشكليين^١، وهو ما أكده **Leitz** بهذين الشكلين:

 ، 

وفي تعويذة ١٨١ من متون التوابيت ذكرت معبودتان

Smtt Sšnt المتصنتة 

والمتسمعة^٢.

ج-  *Smtw* ، *Smt*

ذُكر في تعويذة ١٠٤٣ بمتون التوابيت اسم المعبود

Smtw ، وذكره **Budge** في الخروج في النهار بهذا

الشكل 

¹ Hannig 1995 : 769.

² Leitz 2002 : 359.

³ CT III : spells 166, 180.

⁴ CT, VII : spell 1044.

⁵ Budge & Litt 1905 : 176.

وجاء اسم *Smtw* على شكل معبود برأس وقرون كبش¹.



Lüscher. B 2006 : pl.19

وأعلى صورته مكتوب: *Smtw rn n irw 3 sw* الثور
Smtw الذى أوجد عظمته/ جلاله.

ومن الملاحظ وجود مخصص علامة النار، فربما يدل على أن
طبيعة *Smtw* كآله حارق

وذكرت *Smt* كشخصية إلهية فى العالم الآخر، فقد جاء فى
نصوص الأهرام:

٢ [رمز] [رمز] [رمز] [رمز] [رمز] [رمز] [رمز] [رمز] [رمز] [رمز]

¹ Lüscher 2006 : 183.

² *Pyr* : 1382 b.


i.nis rf it(i) Wsir(t) Ppi ir Hm ir Smt

الدعاء: يا والدي أوزير الملك (ذلك الدعاء) الموجّه لـ ,


Smt Hm((t)) لعلهما يُبحران (ب) والدي الملك^١.

ومن ذلك يتضح أن *Smt* شخصية مسئولة عن الإبحار بالملك

عبر أحد مسطحات العالم الآخر، وهو ما يرجحه ورود اسم *Smt* بنسخة

أخرى من التعميذة ذاتها بمخصص حور فوق صاري  .^٢

وجاء على تابوت بسقارة تكرار للمعبود *Smt* :

Smt n Smt n 

... 3 nt iw n...^٣ سمت العظيم سمت العظيم الذي يأتي في

ويلاحظ في الجملة السابقة تكرار كلمة *Smt* ولكن اختلف في

الثانية باختلاف مخصص عضو التذكير. وذكره **Budge** بهذا الشكل

Smt 

¹ Faulkner 1969 : 216 § 1382.

² *Pyr* : 1382 c.

³ Daressy 1917 : 7.

⁴ Budge. W & Litt. M. A 1904 : 302.

هـ-  :Smt Wsir

اقترن اسم المعبود سمت بالمعبود أوزير؛ ففي نص علي تابوت

بظلمي بلغة مصرية:





dd mdw in Smt Wsir h3ty-^c imi-r3 mš^c wr tp n hm .f
Dd-hwr m3^c-hrw ms n B3iti m3^c-hrw smt.n.i
hftiw.k tfs?

تلاوة بواسطة الاله القاضي أوزير للأمير وقائد الجيش، العظيم والمقدم لدي

جلالته جد-حور المبرأ (صديق الصوت) المولود من بايتي المبرأ (صديق

الصوت)، أسمعت اعدائك ...؟

و-  :Smtmt

ذكر Leitz المعبود Smtmt بهذا الشكل ^٢ 

وهو اسم لحارس البوابة الأولى من بوابات العالم الآخر:


¹ Maspero 1914 : 138.

² Leitz 2002 : 358.



لترجمة محسن لطفى^٢. علمًا بأن **Budge** قد ترجمها المُشاهد^٣. والراجح فيها أنها الرائي وذلك لوجود مخصص العين.

نتائج الدراسة

وفي الختام يمكن القول لقد تعددت الوجوه الدلالية التي قدمتها لفظة  *smt*، وكذلك كان لها مشتقات أخرى في أسماء وألقاب، فعن الوجوه الدلالية لتلك اللفظة: السمع، والطاعة، والتفتيش، وعندما أضيف إليها (*mt*) أدت معنى التجسس (التصنت، استراق السمع)، ودخلت *smt* في الألقاب فعندما إضيف إليها (*i*) أصبحت بمعنى قاضي أو محقق، وأيضًا دخلت في المعبودات، منها: *Smtt* المتنصتة، والمعبود *Smt Wr*، وكذلك المعبود *Smtw*، وأيضًا اقترن *Smt* بالمعبود أوزير كاسم للمعبود أوزير فأصبح *Smt Wsir*.

¹ Budge 1895: 56.

^٢ محسن لطفى السيد ٢٠٠٤ : ١٦٤.

³ Budge 1895: 56.

ومما سبق يتضح تعدد وجوه الدلالات السياقية للفظه
الحيوانية في هذه الكلمة دوراً أساسياً في تنوع الدلالات السياقية للفظه
smt؛ فالسمع، والطاعة، والتحقيق أو التفتيش، والشهادة، كلها دلالات
تحتاج إلى الأذن فإن السمع لا يتم إلا بأذن، والطاعة تتم لمن يستمع إلى
الأوامر فيكون استماعه طاعة - أو عصيان -، ولأن المطيع مُتلقى لأمر أو
نهى أو طلب. وكذلك في التحقيق أو التفتيش، فيتم بها من هو مدرك
للأمر الذى يقوم به، وإحدى وسائل الإدراك الاستماع، وكذلك في الشهادة؛
فإن من يقوم الشهادة في أمر ما لابد أن يكون ملم به، فإحدى وسائل
الإلمام هى الاستماع.

قائمة الاختصارات

- ASAE*** : Annales du Service des Antiquités de L'égypte (Le Caire).
- Camino** : Camino. R., Late Egyptian
LEM Miscellanies, Oxford (1953)
- CT*** : De Duck. A and Gardiner. A. H., The Egyptian Coffin Texts, Chicago (1947).
- FCD*** : Faulkner. R. O, A Concise Dictionary of Middle Egyptian, Oxford (1991).
- Gardiner** : Gardiner. A., Late Egyptian
LES Stories, Brussels (1932).
- Gardiner** : Gardiner. A., Late Egyptian
LEM Miscellanies, Brussels (1937).
- KRI*** : Kitchen. K. A., Ramesside

Inscriptions Historical and
Biographical, IV, Oxford (1982).

Pyr : Sethe. K., Die Altaegyptischen
Pyramidentexte, Nach den
Papieraborücken, des Berliner
Museums, Neu Herausgegeben
und Erläutert, Band I, II,
Leipzig (1908, 1910).

SAK : Studien zur Altägyptischen
Kultur (Hambourg)

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية:

سليم حسن (٢٠٠٠)، *مصر القديمة*، الجزء ١٧، الهيئة العامة للكتاب، مكتبة الأسرة، القاهرة.

عبدالحليم نور الدين (٢٠٠٩)، *مواقع الآثار المصرية القديمة منذ أقدم العصور وحتى نهاية عصر الأسرات المصرية القديمة*، الجزء الثاني، مواقع مصر العليا، الطبعة الثامنة، القاهرة.

محسن لطفى السيد (٢٠٠٤)، *كتاب الموتى للمصريين القدماء*، شرح النصوص والترجمة من المصرية القديمة إلى العربية والإنجليزية، مطبعة روزا اليوسف، القاهرة.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Al-Ayedi, Abdul Rahman (2006), *Index of Egyptian Administrative, Religious and Military Titles of the New Kingdom*, Published by Obelisk Publications, Ismailia, Egypt.

Allen, J. P (2005), *The Ancient Egyptian Pyramid Texts*, Edited by, Peter

Der Manuelian, Society of Biblical
Literature, New York.

Anthes. R (1928), *Die Felseninschriften Von
Hatnup, Nach den Aufnahmen
Georg Möllers*, Leipzig.

Barguet. P (1986), *Les Textes des Sarcophages
Égyptiens du Moyen Empire*,
Paris.

Budge. W & Litt. M. A (1895), *The Book of
Dead*, London.

Budge. W & Litt. M. A (1904– 1905), *The
Gods of the Egyptians, or Studies
in Egyptian Mythology*, Vols. I–
II, London.

Budge. W (1920), *An Egyptian Hieroglyphic
Dictionary*, Vol. 2, London.

Camino. R (1953), *Late Egyptian
Miscellanies*, Oxford.

- Daressy. M. G (1917), *Fragment deux Cercueils de Saqqarach, ASAE 17*, Le Caire, pp.1– 20.
- De Duck. A and Gardiner. A. H (1947), *The Egyptian Coffin Texts*, vol. III, Chicago.
- Eramn. A & Grapow. H (1971), *Wörterbuch der Aegyptischen Sprache im Auftrage der Deutschen Akadmien*, Bands 1– 7, Berlin.
- Faulkner, R.O., (1969), *The Ancient Egyptian Pyramid Texts*, Oxford,
- Gardiner. A (1937), *Late Egyptian Miscellanies*, Brussels.
- Gardiner. A (1932), *Late Egyptian Stories*, Brussels.
- Hannig , R (1995), *GroBes Handwartrbuch Agyptisch–deutsch* , Mainz.

- Kitchen. K. A (1982)., *Ramesside Inscriptions Historical and Biographical*, IV, Oxford.
- Lefebure. E (1919), *Oeuvres Diverses*, Tome II, Publiés par Maspero. G, Paris.
- Leitz. C (2002), *Lexikon der Ägyptischen Götter und Götterbezeichnungen*, Band VI, Paris.
- Lesko, L (1982, 1987), *A Dictionary of Late Egyptian*, Vols. I, III, Berkeley.
- Lichtheim. M (1973, 1976), *Ancient Egyptian Literature, A Book of Readings*, Vols I, II: The New Kingdom, London.
- Lüscher. B (2006),, *Der Totenbuch-Papyrus des Minherchetiu*, SAK 35, pp.175– 192.
- Maspero. P. M. G (1914), *Sarcophages des Épooues Persane et Ptolémaïque*, *Catalogue Général des Antiquités*

Égyptiennes du Musée du Caire,
Tome I, Le Caire.

Renouf. Le. P. K and Naville. E (1904), *The Egyptian Book of the Dead,* London.

Sethe. K, (1908, 1910), *Die Altaegyptischen Pyramidentexte, Nach den Papieraborücken, des Berliner Museums, Neu Herausgegeben und Erläutert,* Band I, II, Leipzig.

Shmakov. T. T (2012), *Critical Analysis of J. P. Allen's "The Ancient Egyptian Pyramid Texts".*

Zába. Z (1956), *Les Maximes de Ptahhotep. Editions de L'Académie Tchecoslovaque des Science,* Prague.